الأهرام

المصدر: الأهرام

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٤٥

بطريرك الاقباط

جثمان البطريرك فى الكاتدرائية

فوجئت البلاد صباح اول من امس، بوفاة حبر عظيم ورئيس دينى جليل، هو صاحب الغبطة المثلث الرحمات الانبا مكاريوس الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس . اختاره الله ، بعد حياة حفلت باعمال اصلاحية فى شؤون الكنيسة المصرية .

ولم يكد يذاع نبأ انتقال غبطته الى الدار الباقية ، حتى اخذت اجراس الكنيسة المرقسية الكبرى تدق دقاتها الرهيبة المحزنة ، وظلت ترسل هذه الدقات طول ساعات النهار . واخذ يتوافد على دار البطريركية كثيرون من العظماء وكبار رجال الدولة واعضاء مجلسى البرلمان ورجال الدين من مختلف الطوائف ورجال السلك السياسى ، مقدمين تعازيهم فى هذا المصاب العظيم

تعزية الحكومة

وقصد صاحب الدولة محمود فهمى النقراشى باشا، رئيس مجلس الوزراء الى البطريركية فى الساعة الخامسة بعد الظهر، وقدم التعزية باسمه واسم الحكومة

ساعات الفقيد الاخيرة

وكان غبطة الفقيد الكريم يتمتع بصحة جيدة . ثم اخذ يشكو بضعة ايام بهبوط فى القلب ، الى ان كان يوم الوفاة ، اذ اشتدت عليه وطأة المرض، فطلب ان يعوده سعادة الدكتور ابراهيم فهمى المنياوى باشا وكيل المجلس الملى، وكان سعادته فى مصيفه، فسارع الى القاهرة ولكنه وصل بعد ان كان غبطته قد فارق الحياة ، فاغرورقت عيناه بالدموع ، وبدا التأثر والحزن عليه

وعلى اثر الوفاة انتقل الى القصر البطريركى صاحبا العزة فهيم سليمان بك وبطرس رزق الله بك عضوا المجلس الملى والاستاذ كامل سرور مدير الديوان البطريركى ، حيث جردت محتويات القصر وختم عليها بالشمع الاحمر .

عرض جثمان البطريرك

ثم انزل جثمان غبطة البطريرك من قصره الى الكاتدرائية الكبرى واجلس على كرسيه فى صدر الكنيسة تحت اشراف سعادة الدكتور المنياوى باشا والدكتور منير نعمة الله ، حيث اقام بعض حضرات المطارنة قداسا حبريا حضره لفيف من رجال الاكليروس

وفتحت منذ الساعة التاسعة من صباح امس ابواب الكنيسة ليتبرك الجمهور بزيارة جثمان الفقيد ، وظلت مفتوحة حتى الساعة السابعة مساء

نعيه من الدار البطريركية

واذاعت الدار البطريركية النعى الاتى

« انتقل الى الامجاد السنموية فى الساعة ٩ر١٥ من صباح اليوم (الجمعة) البابا الطوباوى الانبا مكاريوس الثالث بطريرك الكرازة المرقسية متمما رسالته الدينية

ولد غبطته فى صباح الاحد ١٨ فبراير سنة ١٨٧٢ فى المحلة الكبرى وانتظم فى سلك الرهبنة فى دير القديس الانبا بشوى فى سنة ١٨٨٨ . ورسمه الانبا يؤنس مطران الاسكندرية قسا فى سنة ١٨٩٢ . وفى سنة ١٨٩٥ رقاه الانبا كيرلس البطريرك الى رتبة قمص وفى سنة ١٨٩٧ اخير اسقفا لاسيوط ورقى بعد ذلك الى رتبة المطرانية

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وبعد ما قضى فى هذه الرتبة ٤٧ سنة وقع الاختيار عليه ليكون عظيما لاحبار الكنيسة المرقسية خلفا للمثلث الرحمة الانبا يؤنس التاسع عشر ، واحتفل برسامته ببطريركا فى يوم الاحد ١٢ فبراير سنة ١٩٤٩ باسم الانبا مكاريوس الثالث المئة والرابع عشر من بطاركة الاسكندرية

اسكنه الله مساكن الابرار وعزى احبار الكنيسة القبطية وابناءها والشعب الاثيوبى والامة المصرية فى فقده »

الجنازة

وقد ارسل المجمع المقدس والمجلس الملى الدعوة الى كبار رجال الدولة ، والى رجال الدين من مختلف الطوائف ورجال السلك السياسى وغيرهم من الكبراء والعظماء لحضور مراسيم الصلاة

كيف ينتخب قائم مقام البطريرك

وستبدأ هذه المراسيم فى الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم ، وبعد اتمامها يورى جثمان الراحل العظيم مقره الاخير فى مدفن الاباء البطاركة السابقين بالكنيسة .

اجتماع المجلس الملى العام

هذا وقد اجتمع المجلس الملى العام مساء امس برياسة سعادة الدكتور المنياوى باشا وتشاور فيمن ينتخب قائما مقام البطريرك

والطريقة التقليدية التى تتبع فى انتخاب قائم مقام البطريرك ، هى ان تجتمع كل من هيئتى المجمع المقدس والمجلس الملى على انفراد ، وتتفق على ترشيح احد الطارئة . فاذا اتفقت الهيئتان على شخص معين كتبت بذلك وثيقة وقعها جميع اعضاء الهيئتين

اما اذا لم تتفق الهيئتان على مطران معين ليكون قائم مقام ، ففى هذه الحالة تجتمع الهيئتان — وعدد اعضاء كل منهما ٢٤ لمضنوا ويجرى الانتخاب بطريقة الاقتراع السرى ، وينال هذا المنصب من يحصل على اغلبية مطلقة فى الاصوات

و « الاهرام » تقدم الى الطائفة القبطية الكريمة اخلص عبارات العزاء ، وتسأل الله ان يسكن الراحل الكريم جنة الخلد

الانبا مكاريوس الثالث

وتلقينا من الاستاذ رمسيس جبراوى كلمة قال فيها :

طوى الموت صفحة الخليفة المائة والرابع عشر للقديس مرقص الرسول بابا وبطريرك الاسكندرية والحبشة والنوبة والخمس مدن الغربية : راس الكنيسة القبطية وسيد احبارها ورئيس المجلس الملى العام للاقباط الارثوذكس

ارتفع الفقيد العظيم بنفسه منذ بداية حياته الطويلة — عن الديتويات ووقفها على جمع الكلمة وحمل لواء الاصلاح وتدرج فى المناصب الكنسية حتى ولى الخلافة فما زادته الا رغبة فى الاصلاح

كان الامر الالهى الذى تلقاه بين من تلقاه من سائر الرسل : « ها انا ارسلكم مثل حملان فى وسط ذئاب . لاتقتنوا ذهبا ولا فضة ولا نحاسا . ولا مزودا الطريق ولا ثوبين ولا احذية ولا عصا . »

وكانت وظيفته ان يرعى شعب المسيح وكنيسته « والراعى الصالح يبذل نفسه عن الخراف .. واما الذى هو اجير فيرى الذئب مقبلا ويترك الخراف .. ويهرب »

وقد رعى هذا السيد شعبه فى محبة وحكمة وقوة شكيمة اشتهر بها طول حياته ، ولم يفرط فى الامانة بمثقال ذرة وحينما يكتب التاريخ ، فسيسجل اعمال الراحل الكريم باحرف من نور ، ويذكر للاجيال القادمة كيف صان كرامة الكرسى الرسولى وقام بواجباته .

وستنشر هذه الصفحات الخالدة يوما ما ومعها النتائج العظيمة الباهرة لهذا الجهاد المجيد الصامت

عوض الله عنه الكنيسة القبطية خير العوض واحسن فيه عزاء صاحبى الجلالة ملك مصر وامبراطور الحبشة والشعب المسيحى فى سائر الاقطار والامة المصرية الكريمة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية